

مناجات صوم در حین افطار

حضرت بهاء الله

اصلى فارسی



لوح رقم (24) امر و خلق - جلد 4

۲۴ - مناجات صوم در حین افطار

هو الأمر و هذا دعاء قد نزل حين الافطار من لدى الله العزيز المختار: " سبحانك اللهم يا الهى اسألك بالذين جعلت صيامهم فى حبك و رضائك و اظهار امرک و اتباع آياتک و احکامک و افطارهم قریک و لقاءک فو عزتک انهم فى ایامهم کلها صائمون و الى شطر رضائك متوجهون ولو یخرج من فم ارادتک مخاطباً ایامهم یا قوم صوموا حباً لجمالى و لا تعلقه بالمیقات و الحدود فو عزتک هم یصومون و لا یأکلون الى أن یموتون لانهم ذاقوا حلاوة نذائک و ذکرک و ثنائک و کلمة الّتی خرّجت من شفقتى مشیتک ای ربّ اسألك بنفسک العلیّ الاعلیّ ثمّ بظهورک کرّة اخرى الّذی به انقلب ملکوت الأسماء و جبروت الصفات و اخذ السكر سکان الارضین و السموات و الزلزال من فى ملکوت الامر و الخلق الا من صام عن کلّ ما یکرهه رضاک و امسک نفسه عن التوجه الى ما سواک بأن تجعلنا منهم و تکتب اسمائنا فى لوح الّذی کتبت اسمائهم و انک یا الهى ببدایع قدرتک و سلطنتک و عظمتک انشعبت اسمائهم من بحر اسمک و خلقت ذواتهم من جوهر حبک و کینوناتهم من سادج امرک و ما تعقب وصلهم بظهورات الفصل و الانفصال و ما قدر لقریهم بعد و لالبقائهم زوال انهم عباد لم یزل یحکون عنک و لا یزال یطوفون فى حولک و یرولون حول حرم لقاءک و کعبة وصلک و ما جعلت الفرق یا الهى بینک و بینهم الا بأنهم لما شهدوا انوار وجهک توجهوا الیک و سجدوا لجمالک خاشعاً خاضعاً لعظمتک و منقطعاً عما سواک ای ربّ هذا یوم فیه صمنا بأمرک و ارادتک بما نزلته فى محکم کتابک و امسکنا النفس عن الهوى و عما یکرهه رضاک الى ان انتهى الیوم و بلغ حین الافطار اذا اسألك یا محبوب قلوب العاشقین و یا حبيب افئدة العارفين و یا وله صدور المشتاقین و یا مقصود القاصدين بان تطیرنا فى هواء قریک و لقاءک و تقبل عنا ما عملنا فى حبک و رضائك ثمّ اکتبنا من الّذین هم اقربوا بوحدانیتک و اعترفوا بفردانیتک و



ORIGINAL

خضعوا لعظمتك و كبريائك و عاذوا بحضرتك و لا ذوا بجنابك و انفقوا ارواحهم شوقاً للقائك و الحضور بين يديك و نبذوا الدنيا عن ورائهم حبك و قطعوا النسبة من كل ذي نسبة متوجهاً اليك او لك عباد الذين اذا يذكرك لهم اسمك يذوب قلوبهم شغفاً بجمالك و تفيض عيونهم طلباً لقربك و لقاءك اي رب هذه لساني يشهد بوحدانيتك و فردانيتك و هذه عيني ناظرة الى شطر مواهبك و الطافك و هذه أذني مترصدة لاصغاء ندائك و كلمتك لأنني أيقنت يا الهى بان الكلمة التي خرجت من فم مشييتك ما قدرت لها من نفاذ و تسمعها في كل الاحيان آذان التي قدسها لاستماع كلماتك و اصغاء آياتك و ان هذه يا الهى يدي قد ارتفعت الى سماء مكرمتك و الطافك أتطرد يا الهى هذا الفقير الذي ما اتخذ لنفسه محبوباً سواك و لا معطياً دونك و لا سلطاناً غيرك و لا ظلاً الا في جوار رحمتك و لا مأمناً الا لدى بابك الذي فتحتة على وجه من في سمائك و ارضك لا فو عزتك انا الذي اكون مطمئناً بفضلك و لو تعذبني بدوام ملكك و يسألني احد منك لتتق اركانها بأنها لهو المحبوب في فعله و المطاع في حكمه و الرحمن في سجيته و الرحيم على خلقه فو عزتك يا محبوب قلوب المشتاقين لو تطردني عن بابك و تدعني تحت اسياف طغاة خلقك و عصاة بريتك و يسألني احد منك ينادي كل شعر كان في اعضائي بأنه هو محبوب العالمين و انه لهو الفضال القديم و انه قربي و لو ابعدي و اجارني و لو أطردني و لم اجد نفسي راحماً ارحم منه و به استغنيت عن دونه و استعليت على ما سواه فطوبى يا الهى لمن استغنى بك عن ملكوت ملك السموات و الارض و الغنى من تمسك بحبل غنائك و خضع لحضرتك و اكتفى بك عن سواك و الفقير من استغنى عنك و استكبر عليك و اعرض عن حضرتك و كفر بآياتك فيا الهى و محبوبى فاجعلني من الذين تحركهم ارياح مشييتك كيف تشاء و لا تجعلني من الذين تحركهم ارياح النفس و الهوى و تذهب بهم كيف تشاء لا اله الا انت المقتدر العزيز الكريم فلك الحمد يا الهى على ما وفتتني بالصيام في هذا الشهر الذي نسبة الى اسمك الاعلى و سميت بالعلاء و امرت بأن يصوموا فيه عبادك و بريتك و يستقرن به اليك و به انتهت الايام و الشهور كما ابتدئت اولها باسمك البهاء ليشهدن كل بانك انت الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و يوقن بان ما حقق اعزاز الأسماء الا بعز امرك و الكلمة التي فصلت بمشييتك و ظهرت بارادتك و جعلت يا الهى هذا الشهر بينهم ذكراً من عندك و شوقاً من لدنك و علامة من حضرتك لئلا ينسون عظمتك و اقتدارك و سلطنتك و اعزازك و يوقن بانك انت الذي كنت حاكماً في ازل الازال و تكون حاكماً كما كنت لا يمنعك عن حكومتك شئ عمّا خلق في السموات و الأرض و لا عن ارادتك من في ملكوت الامر و الخلق فيا الهى اسالك باسمك الذي به ناحت قبائل الارض كلها الا من عصمته بعصمتك الكبرى و حفظته في ظل رحمتك العظمى بان تجعلنا مستقيماً على امرك و ثابتاً على حبك على شأن لو يعترض عليك عبادك و يعرض عنك بريتك بحيث لا يبقى على الارض من يدعوك و يقبل اليك و يتوجه الى حرم انسك و كعبة قدسك لا قوم بنفسى وحده على نصرة امرك و اعلاء كلمتك و اظهار سلطنتك و ثناء نفسك و لو أني يا الهى كلها اريد أن اسميك باسم التحير في نفسى لأنني اشاهد بان كل صفة من صفاتك العليا و كل اسم من اسمائك الحسنى انسبها الى نفسك و ادعوك بها تلقاء وجهك هذا لم يكن الا على قدر عرفاني لأنني لما عرفتها بمدوحة لنسبتها اليك و الا تعالى تعالى شأنك من أن تذكر بدونك او تعرف بسواك او يرتقي اليك وصف خلقك و ثناء

عبادك و كل ما يظهر من العباد انه محدود بحدود انفسهم و مخلوق من توهماتهم و ظنونهم فآه آه يا محبوبى
 من عجزى عن ذكرك و تقصيرى فى ايامك لو اقول يا الهى انك انت علم اشاهد لو تُشيرُ باصبع من اصابع
 مشيتك الى صخرة صماء ليظهر منها علم ما كان و ما يكون و لو اقول انك انت قدير اشاهد لو يخرج من فم
 ارادتك كلمة لتقلب منها السموات و الارض فو عزتك يا محبوب العارفين كل علم لو لا يقر عند علمك
 بالجهل انه اجهل العباد و كل مقتدر لا يقر بعجزه لدى ظهورات قدرتك انه لأعجز بريتك و اغفل خلقك مع
 علمى بذلك و ايقانى بهذا كيف أقدر أن اذكرك بذكر او أصفك بوصف او اثنيك بثناء اذاً مع هذا العجز قد
 سرعت الى ظل قدرتك و بهذا الفقر قد استظلت فى ظل غنائك و بهذا الضعف قد قمت لدى سرادق قوتك و
 قدرتك أتطرد هذا الفقير بعد الذى ما اتخذ لنفسه معيناً سواك أتبع هذا الغريب بعد الذى لن يجد لنفسه محبوباً
 دونك ايرب انت تعلم ما فى نفسى و أنا لا اعلم ما فى نفسك الرحمن فارحمنى برحمتك ثم ألهمنى ما يسكن به قلبى
 فى ايامك و تستريح به نفسى عند ظهورات وجهك ايرب قد استضاء كل الأشياء من بوارق انوار طلعتك و قد
 استباح كل من فى الارض و السماء من ظهورات عز احديتك بحيث لا ارى من شئ الا وقد اشاهد فيه
 تجليك الذى مستور عن انظر النائمى من عبادك اى رب لا تحرمنى بعد الذى احاط فضلك كل الوجود من
 الغيب و الشهود أتبعنى يا الهى بعد الذى دعوت الكل الى نفسك و التقرب اليك و التمسك بجلالك أتطردنى يا
 محبوبى بعد الذى وعدت فى محكم كتابك و بدائع آياتك بان تجمع المشتاقين فى سرادق عطوفتك و المرئيين فى ظل
 مواهبك و القاصدين فى خيام فضلك و الطافك فو عزتك يا الهى ان صريخى يمنع قلبى و حنين قلبى قد اخذ
 الرنام عن كفى كلها أسكن نفسى و ابشرها ببدايع رحمتك و شؤونات عطوفتك و ظهورات مكرمتك تضطربنى
 ظهورات عدلك و شؤونات قهرك و اشاهد بانك انت المذكور بهذين الاسمين و الموصوف بهذين الوصفين و لا
 تبالى بأن تدعى باسمك الغفار او باسمك القهار فو عزتك لولا علمى بان رحمتك سبقت كل شئ لتندم اركانى
 و تنفطر كينونتى و تضمحل حقيقتى ولكن لما اشاهد فضلك سبق كل شئ و رحمتك احاطت كل الوجود
 تطمئن نفسى و كينونتى فآه آه يا الهى عما فات منى ايامك فآه آه يا مقصودى عما فات منى فى خدمتك و
 طاعتك فى هذه الايام التى ما رأت شبهها عيون اصفيائك و امنائك اى رب أسألك بك و بمظهر امرك
 الذى استقر على عرش رحمتك بأن توفقنى على خدمتك و رضائك ثم احفظنى عن الذين اعرضوا عن نفسك
 و كفروا بآياتك و انكروا حقك و جاحدوا برهانك و نبذوا عهدك و ميثاقتك كبر اللهم يا الهى على مظهر
 هويتك و مطلع احديتك و معدن علمك و مهبط وحيك و مخزن الهامك و مقر سلطنتك و مشرق الوهيتك
 النقطة الأولى و الطلعة الاعلى و اصل القديم و محي الامم و على اول من آمن به و آياته الذى جعله عرشاً
 لاستواء كلمتك العليا و محلاً لظهور اسمائك الحسنى و مشرقاً لاشراق شمس عنايتك و مطلعاً لطلوع اسمائك و
 صفاتك و مخزناً للثالى علمك و احكامك و على آخر من نزل عليه الذى كان وفوده عليه كوفوده عليك و ظهوره
 فيه كظهورك فيه الا انه استضاء من انوار وجهه و سجد لذاته و اقر بعبوديته لنفسه و على الذين هم استشهدوا فى
 سبيله و فدوا انفسهم حباً بجماله نشهد يا الهى بانهم عباد آمنوا بك و بآياتك و قصدوا حرم لقائك و اقبلوا الى
 وجهك و توجهوا الى شطر قريبك و سلخوا مناجح رضائك و عبدوك بما انت اردته و انقطعوا عن سواك اى

رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ أَرْوَاحَهُمْ وَاجْسَادَهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ بَدَائِعِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى وَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ أَيْرَبُ أَسْأَلُكَ بِهِ وَ بِهِمْ وَ بِالَّذِي أَمْتَنَهُ عَلَيَّ مَقَامَ أَمْرِكَ وَ جَعَلْتَهُ قِيَوْمًا عَلَيَّ مِنْ فِي
سَمَائِكَ وَ أَرْضِكَ بِأَنْ تُطَهِّرَنَا عَنِ الْعَصِيانِ وَ تُقَدِّرَ لَنَا مَقَرَّ صِدْقٍ عِنْدَكَ وَ أَلْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ مَا مَنَعْتَهُمْ مَكَارَهُ
الدُّنْيَا وَ شِدَائِدَهَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالَى الْمُهَيِّمُنُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ "

وَ إِذَا ذَكَرَ أَيَّامَ هَا هِيَ قَوْلُهُ : " بِسْمِ الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ قَدْ تَشَرَّفْتَ الْإَيَّامُ يَا إِلَهِي بِالْأَيَّامِ الَّتِي سَمَّيْتَهَا بِالْهَاءِ كَأَنَّ كُلَّ
يَوْمٍ مِنْهَا جَعَلْتَهُ مَبْشَرًا وَ رَسُولًا لِيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْأَيَّامِ الَّتِي فَرَضْتَ فِيهَا الصِّيَامَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ بَرِيَّتِكَ لِيَسْتَعِدَّ كُلَّ
نَفْسٍ لِلِقَائِهَا وَ يُعَيِّنَ فِي قَلْبِهِ مَحَلًّا لَهَا وَ يُطَهِّرَهُ بِاسْمِكَ لِنَزُولِهَا عَلَيْهِ فِي الْوَجُودِ وَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ كُلَّ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ
أَسْأَلُكَ بِاسْمَائِكَ الْحَسَنِيَّةِ وَ صِفَاتِكَ الْعَالِيَةِ وَ مَظَاهِرِ أَمْرِكَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ وَ مَطَالِعِ وَحْيِكَ فِي جَبْرُوتِ
الْبَقَاءِ بِأَنْ تُمَطِّرَ عَلَيَّ مِنْ صَامٍ فِي حَبِّكَ أَمْطَارَ سَحَابِ رَحْمَتِكَ وَ فَيُوضَاتِ سَمَاءِ عِنَايَتِكَ أَيْرَبُ لَا تَمْنَعُهُمْ عَمَّا
عِنْدَكَ جَزَاءَ مَا عَمَلُوا فِي حَبِّكَ وَ رِضَائِكَ أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَ فَاطِرَ السَّمَاءِ وَ خَالِقَ السَّمَاءِ وَ سُلْطَانَ
الْأَسْمَاءِ وَ رَافِعَ السَّمَاءِ وَ حَافِظَهَا بِأَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ وَجْهَ الَّذِينَ خَضَعُوا لِأَمْرِكَ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ عِنَايَتِكَ
أَيْرَبُ هُمُ الْفُقَرَاءُ وَ عِنْدَكَ بِحُورِ الْغِنَاءِ وَ هُمُ الضُّعْفَاءُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ بِقُدْرَتِكَ وَ الْغَالِبُ بِسُلْطَانِكَ أَيْرَبُ تَرَى
عَيْونَهُمْ نَازِرَةً إِلَى افْتِقِ عَطَائِكَ وَ قُلُوبَهُمْ مُتَوَجِّهَةً إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ فَانظُرْ يَا إِلَهِي إِلَى الْقُلُوبِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَعْرَاشًا
لِاسْتِوَائِكَ وَ مَشَارِقًا لظُهُورِ أَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ رَشِّحْ عَلَيْهِمْ يَا إِلَهِي مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ مَظَاهِرَ هَذَا الْإِسْمِ بَيْنَ
عِبَادِكَ أَيْرَبُ أَيْدِهِمْ عَلَيَّ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ ثُمَّ أَظْهَرِ مِنْهُمْ مَا يَبْقَى بِهِ اسْمَائِهِمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَ
جَبْرُوتِكَ أَيْرَبُ هُمُ الَّذِينَ احْتَرَقُوا بِنَارِ مَحَبَّتِكَ فِي دِيَارِكَ وَ شَاهَدُوا كُلَّ مَكْرُوهٍ فِي سَبِيلِكَ وَ ذَاقُوا كُلَّ مَرٍّ آمَلِينَ
شَهِدَ الْعَطَاءُ مِنْ سَمَاءِ جُودِكَ أَيْرَبُ هُمُ الَّذِينَ حَمَلُوا فِي حَبِّهِ مَا لَا حَمْلُوهُ عِبَادَكَ وَ خَلَقَكَ أَيْرَبُ قَدْ احْتَرَقَ
الْمُخْلِصُونَ مِنْ نَارِ فِرَاقِكَ أَيْنَ كَوْثَرِ لِقَائِكَ وَ مَاتَ الْمُقْرَبُونَ فِي بَيْدَاءِ هَجْرِكَ فَإِنَّ سُلْسِيلُ وَصَالِكَ أَسْمَعُ يَا إِلَهِي
حَنِينَ عَاشِقِيكَ وَ هَلْ تَرَى يَا مَحْبُوبِي مَا وَرَدَ عَلَيَّ مَشْتَاقِيكَ أَيْ وَ نَفْسِكَ تَسْمَعُ وَ تَرَى وَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَنْتَ
الَّذِي يَا إِلَهِي بَشَّرْتَ الْكَلَّ بِأَيَّامِي وَ ظَهَرِي وَ جَعَلْتَ كُلَّ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِكَ مَنَادِيًا بِاسْمِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ
مُبَشِّرًا بِظُهُورِ جَمَالِكَ الْأَبْهَى فَلَمَّا تَزَيَّنَ الْعَالَمُ بِأَنْوَارِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ تَمَسَّكَ كُلُّ حِزْبٍ بِاسْمٍ مِنْ اسْمَائِكَ وَ بِهِ غَفَلَ
عَنِ بَحْرِ عِلْمِكَ وَ شَمْسِ حِكْمَتِكَ وَ سَمَاءِ عِرْفَانِكَ فِيهَا إِلَهِي وَ إِلَهُ الْأَشْيَاءِ وَ رَبِّي الْأَسْمَاءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِ الظَّاهِرِ
الْمَكْنُونِ وَ جَمَالِكَ الْمَشْرِقِ الْمَخْزُونِ بِأَنْ تُزَيِّنَ أَحِبَّائِكَ بِقَمِيصِ الْأَمَانَةِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ وَ لَا تُحْرِمُهُمْ عَنِ هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْلَى
وَ هَذِهِ الصِّفَةِ الْأَقْدَسِ الْأَعْظَمِ الْأَبْهَى لِأَنَّكَ جَعَلْتَهَا شَمْسًا لِسَمَاءِ قَضَائِكَ وَ دِيبَاجَةً لِكِتَابِ أَحْكَامِكَ وَ بِهَا يَظْهَرُ
تَقْدِيسُ ذَاتِكَ عَنِ الظُّنُونِ وَ الْإِوْهَامِ وَ تَنْزِيهِ نَفْسِكَ عَمَّا خَطَرَتْ بِهِ أَفْتِدَةُ الْإِنَامِ أَيْ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ أَحِبَّتِكَ مِنْ
سَمَاءِ فَضْلِكَ مَا يُطَهِّرُهُمْ عَنِ ذِكْرِ دُونِكَ ثُمَّ أَرزُقُهُمْ كَاسَ الْإِسْتِقَامَةِ مِنْ أَيْدِي جُودِكَ وَ كَرَمِكَ لِئَلَّا تَمْنَعَهُمْ
الْإِشَارَاتِ عَنِ شَطْرِ ظُهُورِكَ أَيْ رَبِّ مِنْ اسْمِكَ الْكَرِيمِ اشْرُقْ نِيرَ أَمَلِي وَ مِنْ اسْمِكَ الْجَوَادِ ارْتَفَعَتْ يَدُ رَجَائِي وَ
عَرَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي وَ غَايَةَ بَغِيَّتِي أَنْتَ أَعْتَرِفُ فِي هَذَا الْحِينِ بِكَرَمِكَ وَ لَوْ تَمَنَعْنِي عَنِ كُلِّ مَا خُلِقَ فِي أَرْضِكَ وَ
سَمَائِكَ وَ تَشْهَدُ جَوَارِحِي وَ أَرْكَانِي وَ دَمِي وَ لَحْمِي وَ جِلْدِي وَ شِعْرَاتِي بِجُودِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ لَوْ تَطَرَّدُنِي عَنِ

ديارک و بلادک و تجعلنی محتاجاً بأحقّر شيء في مملکتک و عرّتک يا نار العالم و نور الامم انّ اللسان و القلب
يناديان و يعترفان بعفوک و غفرانک و لو تعدّيتني بدوام سلطنتک انّ الذي ما أقرّ بذلك كيف يعترف بانّک
انت المحمود في فعلک و المطاع في امرک اي ربّ ترى نار حبّک احاطتني و أخذت كلّ مأخذ في قلبي و
حشای اي ربّ ارحم من تمسک بجبل عطائك و تشبّث بذيل کرمک و طاف حول ارادتک و صام في
حبّک و أفطرَ بامرک و هربَ عن نفسه متحصّناً بحصن حفظک يا الهی و سيدي و سندی نور قلوب عبادک
بنور عرفانک و ايدهم على العمل في رضائک و عرفهم يا الهی جزاء اعمالهم الذي قدرته في ملکوتک و
جبروتک و في العوالم التي ما اطلع بها احد الا نفسک و لا يحصيها احد الا علمک اي ربّ انا القائم لدى بابک
و الناظر الى افقک راجياً فضلك لاجبائك و آملاً عنايتک لاصفيائك قدر يا الهی لكلّ عبد من عبادک ما
يجعله راضياً عنک و مقبلاً اليک و مستقيماً على امرک و شارباً رحيق الوحي بيد عطائك و طائراً في هواء
عشقک و حبّک على شأن يری ما سواک معدوماً عند اشراق شمس ظهورک و مفقوداً لدى تجليات انوار
وجهک اي ربّ فاكتب لاجبتک من قلبک الاعلى الذي لا يأتيه الخو خير الآخرة و الاولى و انک انت مالک
العرش و الثرى و الظاهر الناظر من افقک الأبهى لا اله الا انت الفرد الواحد العليم الخبير "